[939] ان الذي حرم المكارم تغلبا * جعل النبوة والخلافة فينا مضر أبي وأبو الملوك فهل لكم * يا خزر تغلب من أب كأبينا هذا ابن عمي في دمشق خليفة * لو شئت ساقكم إلي قطينا [قطينا أي خدما] قال: فلما بلغ عبد الملك بن مروان قوله قال: ما زاد ابن - المراغة علي أن جعلني شرطيا، أما انه لو قال: (لو شاء ساقكم الي قطينا) لسقتهم إليه كما قال. قوله: (جعل الخلافة والنبوة فينا) انما قال ذلك لان جريرا تميمي النسب، وتميم ترجع إلى مضر بن نزار بن عدنان جد رسول ا صلى ا عليه وآله). أقول: يؤيد ما قاله ما في رواية ابن الشيخ (ره) كما نقلناها والتدبر فيما ذكره أهل اللغة ففي القاموس وتاج العروس: (المراغة (كسحابة) متمرغ الدابة كالمراغ (أي موضع تمرغها) وفي صفة الجنة: مراغ دوابها المسك، وقال أبو النجم يصف ناقة: يجفلها كل سنام مجفل * لايا بلاي في المراغ المسهل (و) قال ابن عباد: المراغة (الاتان لا تمنع الفحولة) وعبارة الليث: لا تمتنع من الفحول (و) المراغة (ام جرير) الشاعر (لقبتها الفرزدق لا الاخطل، ووهم الجوهري أي مراغة للرجال) أي يتمرغ عليها الرجال (أو لقبت لان امه ولدت في مراغة الابل وهذا قول الغوري وقال ابن دريد: فأما قول الفرزدق لجرير: يابن المراغة، فانما يعيره ببني كليب لانهم أصحاب حمير، وقال ابن عباد: وقيل: هي شرب الناقة التي أرسلها جرير فجعل لها قسما من الماء ولاهل الماء قسمين قال الفرزدق يهجو جريرا: يا ابن المراغة أين خالك انني * خالي حبيش ذو الفعال الافضل وقال الجوهري: المراغة ام جرير لقبها به الاخطل حيث يقول: وابن المراغة حابس أعياره * قذف الغريبة ما تذوق ملالا أراد امه كانت مراغة للرجال، ويروى رمي الغريبة، ونقل الصاغاني هذا القول في التكملة ثم قال: والذي قاله الجوهري حزر وقياس والقول ما قالت حذام). _____